

معرض "الفنون الإسلامية":

هل ستصبح أبو ظبي مركزاً للتقافة الإسلامية؟

< أبو ظبي -
ديريك مكغورتي

حضرت في أبو ظبي في شهر آذار/مارس معرض "الفنون الإسلامية" الذي أقيم في غاليري 1 في فندق الإمارات بالاس. في الفترة من 23 كانون الثاني/يناير إلى 22 نيسان/أبريل.



General view of the exhibition

منظر عام للمعرض

فن تزيين المصاحف عبر القرون. وكانت هناك سبع مساحات أخرى لمواضيع مثل الحج، والعلم، والعصر الوسيط، وصدر الإسلام، وبغداد، والمغول وعصر الإمبراطورية. ومن الصعب الاختيار الشخصي لقطعة بارزة، ولكن اهتمامي بموضوع الحفر دفعني إلى التدقيق في قبر من القرن الخامس عشر، وعمود بيزنطي من الرخام الأبيض من القرن الحادي عشر، وشاهد قبر من الحجر نفسه من الهند يعود إلى القرن السابع عشر. وأعجبت بقلادة الذهب/الماس من القرن التاسع عشر وكذلك عمامة من نفس الفترة أيضا من النيبال. وبدت البوصلة والساعة الشمسية من اسطنبول (1748) وكأنها معاصرة بما يكفي لاستخدامها اليوم، وكذلك كان أمر سرج الذهب من الصين (1200).

ليس ثمة شك في أن أبو ظبي تحتل أهمية متزايدة بكونها مركزا ثقافيا عالميا وأن هذا المعرض مقدمة لأمر أكبر. ■

وحظي المعرض برعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، والقصد من ذلك هو زيادة الوعي بالفن الإسلامي، من الناحيتين الدينية والفنية على حد سواء، وستلوه معارض مماثلة، مما يجعل من أبو ظبي مركزا عالميا للثقافة الإسلامية.

وقد تم عرض نحو 500 قطعة من الأعمال الفنية من مجموعة الخليلي في قاعات واسعة ومكيفة، وقد أظهرت التراث الفني الثري الممتد من القرن السابع الميلادي إلى القرن العشرين، ومن بينها أعمال مصنوعة في الصين، وإسبانيا، وآسيا الوسطى وإفريقيا.

وهناك لوحة بانورامية بالألوان المائية (1843) ربما تكون من أوائل التسجيلات البصرية لمكة المكرمة، وكمسيحي، فقد كنت دائما معجبا بجماليات الكتابة الإسلامية. وقد أسعدني أن أرى علما مصرياً من القرن التاسع عشر والعديد من النصوص القرآنية المكتوبة بألوان زاهية، واكتشفت كيف تطور



نارجيلة (الهند، ق 18م)

Hookah base and mouthpiece (India 18th C.)



مخطوط (إيران، 1314 م) A manuscript (Iran, 1314 AD)